(82) وقال الاِمام جعفر الصادق عليه السلام : " العامل على غير بصيرة كالسائر على غير الطريق لا يزيده سرعة السير إلاّ بعداً " (1). ثانياً : القدوة : إن لم يكن الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر قدوة لغيره فإنّ عمله لايثمر ، ولا يستطيع أن ينفذ إلى القلوب لتتبناه الجوارح في ممارسات عملية ، فالناس ينظرون إلى شخصية من يريد اصلاحهم وتغييرهم ومدى تجسيده للمفاهيم والقيم التي يدعوهم إلى التمسك بها ، ومقدار ابتعاده عن النواهي التي يدعو للانتهاء عنها . قال تعالى : (كَبُرَ مَقتاً عِندَ اللهِ أن تَقُولُوا مَالا تَفعَلُونَ) (2). وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : " يا بن مسعود لا تكوننّ َ ممّن يهدي الناس إلى الخير ويأمرهم بالخير وهو غافل عنه " (3). ودعا أمير المؤمنين علي عليه السلام إلى تجسيد المفاهيم والقيم في النفس والارادة والسلوك العملي قبل دعوة الناس إليها ، فقال عليه السلام : " ائتمروا بالمعروف وأمروا به ، وتناهوا عن المنكر وانهوا عنه " (4). " احصد الشرّ من صدر غيرك بقلعه من صدرك " (5). _____ 1) الكافي 1 : 43 . 2) سورة الصف : 61 / 3 . 3) مكارم الاخلاق : 457 . 4) تصنيف غرر الحكم : 332 . 5) تصنيف غرر الحكم : 106 .